

الباب الثالث

معنى المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي

قبل أن نبحث في مفهوم المعنى المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي ينبغي للباحثة أن تتشرح في معنى الاشتقاق والصرف. الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم.¹

أقسام الاشتقاق:

1. الاشتقاق الصغير هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والحروف والترتيب نحو، فهم، يفهم، فاهم، مفهوم.²

2. الاشتقاق الكبير، أو القلب اللغوي هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف نحو، جذب وجذب، حمد ومدح.³

3. الاشتقاق الأكبر هو أن يكون بين اللفظين تناسب في جنس المعنى والحروف من حيث المخرج نحو، نعق من النهيق وهو المعروف بالإبدال.⁴

التصريف لغة هو تغيير أو حركة، ومصطلحا عند العلماء التصريفي هو تغيير أو حركة الجملة من شكل واحد أو من أصل

¹ أغوس أدباني، فقه اللغة، كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سوربيا، 2004، ص: 39

² نفس المراجع، ص: 39

³ الدكتور إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائنها، دار العلم للملايين، لبنان، 1982، ص: 198

⁴ أغوس أدباني، ص: 41

واحد (مصدر أو فعل الماضي) إلى شكل مختلف ليطلب عن الهدف.⁵

مفهوم معنى المورفيم الاشتقاقي والمورفيم التصريفي

قال الدكتور محمد علي الخولي أن في بعض اللغات يظهر بوضوح نوعان من المورفيم: إشتقاقية وتصريفية:

1. المورفيم الإشتقاقي هو مورفيم به نشق كلمة جديدة من كلمة أخرى. مثلا من (كتب) نستطيع أن نشق الكلمات الآتية: كتابة، كاتب، مكتوب، مكتب، وهي على وزن فعالة، فاعل مفعول، مفعل على التوالي. من كلمة (علم) نشق تعليم، معلم، تعليمات، علامة، معلم،... الخ. من كلمة probable، نشق improbable و probability و improbability.⁶ ويمكن أن نعبر عن الإشتقاقات السابقة كما يلي:

- كتب + على وزن فاعل + كاتب
- كتب + على وزن مفعول + مكتوب
- كتب + على وزن فعالة + كتابة
- كتب + على وزن مفعول + مكتب

ويمكن أن نقول إن وزن فاعل هو مورفيم إشتقاقي امتزج مع (كتب) لتكون كلمة (كاتب). وهكذا الحال مع مكتوب وكتابة ومكتوب. ويجب أن نلاحظ أن مورفيم فاعل مثلا حول الفعل إلى اسم، وكذلك مورفيمات مفعول وفعالة ومفعل. انظر إلى المورفيمات الآتية في الأمثلة التالية:

Kind + nes	→	kindness
work + er	→	worker

⁵ عبد المنف حميد، الاصطلاحى- اللغوى، فتح المبتدئين، فرامبون عانجوك جاتيم، 1995، ص: 7

⁶ انظر محمد علي الخولي، ص: 72

move + ment	→	movement
en + rich	→	enrich

في الأمثلة الإنجليزية السابقة حدث التحول الآتي:

- صفة + ness ← اسم (مصدر)
- فعل + er ← اسم علم
- فعل + ment ← اسم (مصدر)
- En + صفة ← فعل

2. المورفيم التصريفي هو المورفيم الذي لا يعطى معناه جديدة وبقى في أصل مبنه، إن تكن كلمة اسما فبقى اسما أى لا تتغير إلى فعل.⁷ نحو:

- ي + كتب ← يكتب
- ن + كتب ← نكتب
- ت + كتب ← تكتب
- أ + كتب ← أكتب

نلاحظ أن (ي) مورفيم يدل على الغائب بعض النظر عن العدد، (ن) يدل على جمع متكلم، (ت) مورفيم يدل على المخاطب بعض نظر عن العدد، (أ) مورفيم يدل على متكلم مفرد.⁸

انظر إلى هذه الأمثلة:

- معلم + و + معلمو
- معلم + ا + معلما
- معلمة + ات + معلمات

⁷ نفس المراجع، ص: 71

⁸ نفس المراجع، ص: 73

(و) مورفيم جمع مذكر السالم، (ا) مورفيم تثنية، (ات) مورفيم جمع مؤنث السالم. هذه الثلاثة مورفيمات تصريفية لم تخرج الكلمة عن معناها الأساسي وبقي اسم اسما.

انظر إلى هذه الامثلة:

(1) معلمو + ن ← معلمون

(2) معلمنا + ن ← معلمان

(3) تعملي + ن ← تعملين

(4) تكتبوا + ن ← تكتبون

في الامثلة (1)، (ن) مورفيم الانقطاع عن الإضافة بعد جمع المذكر السالم. (ن) في الامثلة (2) مورفيم الانقطاع عن الإضافة بعد المثنى. (ن) في الامثلة (3) بعد ياء المخاطبة مع المضارع هي مورفيم الرفع أو مورفيم غياب الناصب والجازم. وكذلك (ن) في الامثلة الرابع بعد واو الجماعة مع المضارع. (ن) في الحالة الأربع مورفيم تصريفي وليس اشتقاقيا، لأن الفعل بقي فعلا والاسم بقي اسما ولأن معن معنى الجذر هنا لم يتغير.

في الانجليزية (s) في (books) مورفيم تصريفي يدل على جمع، (s) في (writes) مورفيم تصريفي أيضا يدل على المفرد الغائب. (-er) في (faster) مورفيم تصريفي يدل على الأفضلية.⁹

انظر إلى الشكل الآتي:

ص	الصرف	المورفيم التصريفي	ص	الإشتقاق	المورفيم الإشتقافي
1.	كَتَبَ	كَتَبَ	1.	حَمَدَ	كَتَبَ

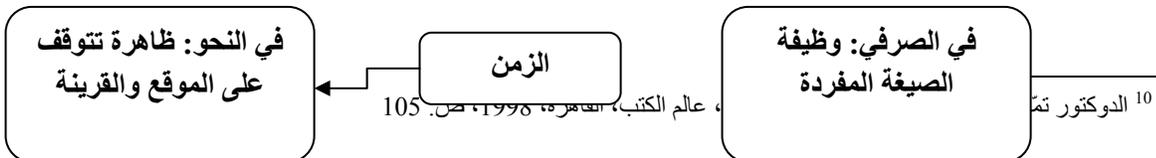
2.	يَكْتُبُ	يَكْتُبُ	2.	مَدَحَ	كَاتِبٌ
3.	كَاتِبٌ	أَكْتَبَ	3.		مَكْتَبٌ

الأشياء التي تؤثر في تغير الكلمة:

1. الزائدة، وهو:

- أ- الجذر، هو المورفيم الأساسي في الكلمة، وهو النواة التي تتمركز حولها المورفيم الأخرى. وهو الذي يعطى الكلمة الجزء الأكبر من معناها.
- ب- السابقة. وهي المورفيم الذي يسبق الجذر. مثل (ال) اليعريف في العربية، un في unimportant.
- ج- اللاحقة. وهي المورفيم الذي يلي الجذر، مثل الضمائر المتصلة بالفعل في العربية كما في "ذهبوا"، جلست، كتبنا، وصلتم، ومثل ion في translation.
- د- الداخلة. وهي المورفيم يدخل وسط الجذر. مثل ee في teeth، a في sang، وصيغة اسم المفعول في (مكتوب). وفي كثير من الحالات، تكون الداخلة مورفيما بديلا يحل محلا فونيمات وسط الجذر، مثل (e) في (men) التي تحل محل (a) في man.

2. الوقت/ الزمن: يكون نظام الزمن جزءا من النظام التصريفي، وأما الزمن من السياقي النحوي فإنه جزء من الظواهر الموقعية السياقية لأن دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته في السياق. وتوضح العلاقة بين هذين النوعين من أنواع الزمن من الشكل الآتي:¹⁰





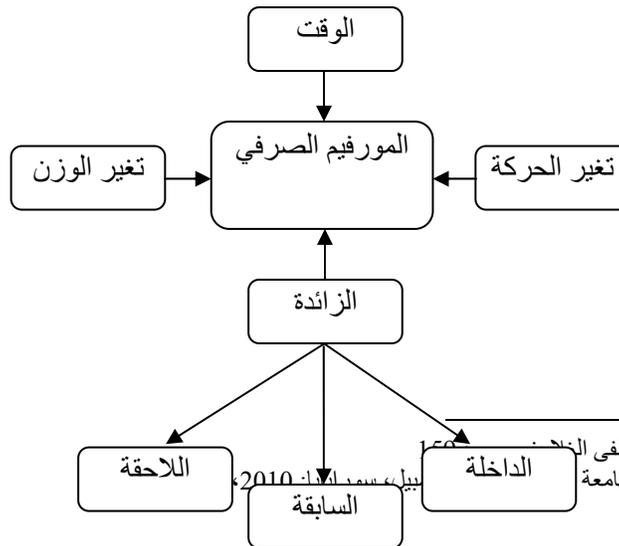
في التصريفي، نحو: كَتَبَ (ماضي) إلى يَكْتُبُ (مضارع أو مستقبل). أما في النحو، نحو: أريدُ أنْ أذهبَ إلى القاهرةِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ، العلاقة البيانية.

3. الوزن، لكل فعل ميزان يوزن به. والميزان يتألف من ثلاثة أحرف، وهي: (الفاء والعين واللام). فيقال: (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ) و (يَكْتُبُ) على وزن (يَفْعَلُ) و(اَكْتُبُ) على وزن (أَفْعُلْ). ويقال لأحرف (فَعَلَ): ميزان، ولما يوزن بها: (موزون).¹¹

4. تغير الحركة، نحو:¹²

نَصَرَ ← يَنْصُرُ : قد تغير الحركة (_ + _ + _) إلى (_)
(_ + _ + _)
نَصَرَ ← نَصْرًا : قد تغير الحركة (_ + _ + _) إلى (_ + _)
(_ +)، وما إلى ذلك.

انظر إلى الشكل لمورفيم التصريفي الآتي:



¹¹ انظر إلى الشيخ مصطفى الخليلي، «البيان»، ص 2010، ص 2010.

¹² كلية الأدب، مدنية، الجامعة

والشكل لمورفيم الاشتقاعي الآتي:

